

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

العهد الذهني هو الذي يكون معلوما عند الناس كما لو تقول سندذهب الى القاضي للتحاكم عندهم من القاضي هذا المعروف يعني هذى تعين الانسان باسمه بعينه العهد الذكري ان ان يسبق لهذا المدخول اي للذى دخل بعده ذكر - 00:00:18

مثل قول الله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. من الرسول الاول الذي هو موسى عليه الصلاة والسلام اذا المسجد هنا للعهد الذهني لانه معروف عندهم ليعوده من قريب - 00:00:49

اللام هنا للتعليم اي فعل ذلك لاجل ان يعوده من مكان قريب. فقول من قريب اي من مكان قريب هذه القصة تعليم معاذ رضي الله عنه سيد الاؤس كما قلنا - 00:01:09

وكانت بنو قريدة من حلفاء له لهم لما اصيب وكانت قريضة قد نقضوا العهد سأل الله عز وجل الا يميته حتى يقر عينه لبني قريش فاستجاب الله دعاءه بقى جرفه - 00:01:26

ملئتما لم ينذف الدم حتى حصلت غزوة بنى قريدة ونزلوا على حكم ساجد بن معاذ رضي الله عنه وظنوا انه قضية عبدالله بن ابي بن ابي سلوم انه سيطلب العفو والتجاوز - 00:01:49

لكن هناك فرق بين سعد ابن معاذ وعبد الله بن ابي بن سلول. الثاني منافق والاول مؤمن نزلوا على حكمه رضي الله عنه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه - 00:02:09

من يأتي به من المسجد الى بنى قريش وحضر فلما حكموه قال حكمي نافذ على هؤلاء وشار الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه قد غض بصره احتراما للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

قالوا على هؤلاء يعني بنى قريضة قالوا نعم. اتفق الخصمان على ان يكون هو الحكم بينهما فحكم ان تقتل المقاتلة وان تغنم الاموال وان تسقى الذرية رضي الله عنه مع انهم كانوا - 00:02:43

ونفاء وكان مقتضى العادة ان يطلب العفو عنهم لكنه لايمانه بالله عز وجل ورسوله حكم بهذا فشهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه حكم فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات - 00:03:02

رضي الله عنه في هذا المكان الضيق الضنك وفق للصواب حصل ما حصل ثم رجع الى خيمته فانبعث الدم من اكحلهم ومات رضي الله عنه اقره عينه بنى قريضة ايماء - 00:03:20

قرار حيث كان هو ايش؟ الحكمة فيه وهذه من اجابات دعوته وقد اهتز عرش الله عز وجل بروح وفي هذا يقول قائل وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو رضي الله عنه - 00:03:40

وجمعني واياكم واياهم في دار النعيم المقيم حتى نذكره بهذا ونذكر ذلك ان شاء الله تعالى في هذا الحديث فوائد اولا جواز ضرب الخيمة في المسجد ولكن بشرط ان يكون الذي تضرب عليه الخيمة اهلا لذلك - 00:04:02

لكونه سيدا وشريكا في قومه والا فلا يمكن ان نضرب خيمة لكل انسان مرض ومن فوائده؟ اي نعم والشرط الثاني الا تضيق على المسجد وهذا اخذناه من النصوص العامة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان نؤذى اهل المسجد حتى قال للرجل الذي يتخبط بقاف اجلس - 00:04:24

فقد اذيت فهذا شرطان الاول ايش ان يكون اهلا لذلك والثاني الا يتأنى المسجد او اهله به والثالث ايضا ان يكون هذا لغرض صحيح فتكون ثلاثة شروط الغرض الصحيح ما ذكره في الحديث - 00:04:50

ومن فوائد هذا الحديث بيان منزلة سعد بن معاذ رضي الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم حين خصه بهذه الفضيلة ان يمرض في مسجده حتى يعوده من قريب - 00:05:14

ومن فوائد هذا الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعاملته لامته حيث كان يعود مرضاهم ويزور اصحابهم ويتواضع حتى للعجز والطفل الصغير عليه الصلوة والسلام ومن فوائد هذا الحديث مشروعية عيادة المريض - 00:05:31
وضابط المريض الذي يعاد هو الذي ينقطع عن الخروج من بيته اما المريض اللي يخرج هذا لا يعاب لانه لا حاجة الى عيادة قال نعم ليؤوله من قريب ومن فوائد هذا - 00:05:56

ان قرب مكان العبادة سبب لوجودها وهذا هو الواقع يعني لو كان مسلم مريضا وهو قريب منك سهل عليك ان ان تعود لكن اذا كان بعيدا شق عليه وربما لا تعوده في الاسبوع الى مرة - 00:06:15

وعنها رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني يعني عن عن الرجال - 00:06:38
وهي تنظر الى الحبشة الحبشة هي جزء من افريقيا قدم منها اناس اسلمو الى المدينة ليتعلموا دينه من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وكان اهل الحبشة اهل مرح - 00:06:55

ولعب فما استطاعوا ان يملكون ان يلعبوا في المسجد برماح ونبالم وقولها يلعبون في مسجد للعهد الذهني كما سبق اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا - 00:07:13

ايات عيد فتكلم فيهم عمر رضي الله عنه فقال دعه حتى يعلم اليهود ان في ديننا فسحة هذا الحديث فيه فوائد عظيمة منها جواز اللعب بالرماح والنبال وما اشبه ذلك - 00:07:34

في يوم العيد في المسجد هكذا نقول لكن هل هو من السنة او من الامن الجائز الثاني من الامر الجائز فلا نقول للناس اذا كان يوم العيد فاتوا البنادق والسيوف - 00:07:50

وسووا عرض في المسجد طيب ولكن هذا مشهور بشيئين الشيء الاول ان لا يتأنى المسجد او اهله بهذا اللعب الشرط الثاني ان يكون ذلك بغرض صحيح بغرض صحيح وهو ان يعلم اداء الاسلام ان دين الاسلام - 00:08:08

دين يسرا وسهولة واعطاء النفوس حظها من المرح واللعب في الايام المناسبة من فوائد هذا الحديث انه لا حرج في ايام الاعياد ان تقام مثل هذه الافعال لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر - 00:08:30

حبش على هذا لكن قلنا انه لابد ان يكون هناك مصلحة اذا كان في المسجد اما في غير المسجد فهو من الامور المباحة ولهذا لما انكر ابو بكر رضي الله عنه - 00:08:52

على الجاريتين اللتين تغنينا قال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما فانها ايام عيد وهذا مما يدل على كمال الاسلام انه يعطي النفوس بعض الحرية والانطلاق بالمرح واللعب بن - 00:09:04

الطبيعة البشرية لا يمكن ان تبقى النفس مكبوبة لا تتحرك ولا تمرة ولا تمزح لابد من شيء ولكنه في الحدود ايش الشرعية من فوائد هذا الحديث حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:31

في معاملة اهله وقد قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي اللهم صلي وسلم عليه وهكذا ينبغي للانسان ان يدخل السرور على اهله حتى في هذه الامور - 00:09:54

بشرط الا يحصل في ذلك مفسدة فان حصل في ذلك مفسدة فلا يمك ان يذهبوا الى محل الالعاب واللهو وفيه مثلا رجال ينظرون واناس يخشى منهم الفتنة لا - 00:10:12

لكن لا بأس ان يخرجهم في بعض الاحيان حتى يحصل لهم من الفرح والمرح ما هو مقيد للشريعة ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لها - 00:10:31

يعني اشبعهم حتى قالت شباب يعني ليس لم يجعلها تتفرج لمدة وجيزة ثم يصفه اباقاها حتى انتهت رغبته وكذلك ينبغي في معاملة

الاهل لاسيما للشابات من بنات او زوجات او ما اشبه ذلك - 00:10:51

لان لكل مقام مقال ربما اذا لو كانت عجوزا يمكن ما يهمها هذا يهتموا ان تنظر اليه لكن الشابة يجب ان يقدر لها قدرة ومن فوائد هذا الحديث جواز نظر المرأة الى الرجال - 00:11:17

جواز نظر المرأة للرجال وجهه ان عائشة تنظر للحبشة وهم رجال واقرها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان قال قائل كيف تقولون بهذا؟ وقد قال الله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - 00:11:36

الجواب ان الله قال وقل للمؤمنات ايش؟ يغضضن من ابصارهن ومن للتبسيط والتعمير لا يقتضي الكل لو كان لفظ الاية قل لي وقل للمؤمنات يغضضن ابصارهن فكان في هذا اشكال مع هذا الحديث - 00:11:55

لكن يقتضي من ابصارهن وعليه فنقول الاية لا تعارض هذا الحديث لان لانه لما دخلت عليه من صار الواجب ظغ بعظ البصر ومتى يكون واجبا اذا خيفت الفتنة لو كانت المرأة تنظر الى الرجال - 00:12:14

تتمتع بالنظر اليهم او تتلذذ بالنظر بالنظر اليهم صار هذا حرامي فاذا قال قائل ما الجواب عنه عبدالله بن مكتوم هنا دخل الى زوجة هي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:12:37

فامرها ان تتحجب عليه فقال يا رسول الله انه رجل اعمى فقال افعما واني انتما الجواب ان هذا الحديث ضعيف لا يصعب وادا كان ضعيفا سقطت المعارضة به لانه لا يقاوم الصحيح الا ما كان - 00:12:57

صحيحا اما اذا كان ضعيفا فلا يعتبر معارضا قال اهل العلم ويدل لذلك اننا نحن لم نؤمر بالحجاب لانه لو كان يحكم على المرأة ان تنظر للرجل يقول للرجل - 00:13:18

غطي وجهك كما قلنا للمرأة تغطي وجهها حين صار نظر الرجال اليها محرما ويقول مالك رحمه الله الحديث وتقرأ الحديث بالنص يبقى كل التقدير اقرأ الحديث او اكمل الحديث - 00:13:34

وربما يقول هي منصوبة ابن عبدالعزيز الخافض يعني الى الحديث اي الى نهايته وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه قبله وعنها اي عاشة ان وليدة سوداء كان لها - 00:13:55

قباء للمسجد فكانت تأتيني فتحدثوا عندي الحديث متفق عليه هادي اما وليد السوداء يعني عبده وسودا هذا بيان وصف من بيان الواقع وليس بشرط ان تكون سوداء او بيضاء كان لها خداع في المسجد - 00:14:13

الخبا هو خيمة فكانت تأتيني فتحدثوا عندي يأتيا في اي مكان ليبيتها لان بيت عائشة رضي الله عنها الى جنب المسجد وله باب على المسجد ساق المؤلف هذا الحديث لفائدة - 00:14:39

وهي جواز ضرب الخداع لlama اذا لم نكن لها من يكفلها وهذا ضرورة ولعل هناك ايضا اشياء خاصة اقتضت ذلك يعني هذه هذه القضية قضية عين لا نستطيع ان نقول يستفاد منه انه يضرب تضليل الاخيبة لlama - 00:15:00

فهذه قضية عين اه اقترب ان يضرب بهذه الوليدة قباء في المسجد ومن فوائد هذا الحديث ان تحدث الناس بعضهم الى بعض من طريقة السلف لان الانسان لا بد ان يتكلم مع الناس - 00:15:28

فهو مدنى بالطبع ومن ثم نرى الرجل اذا كان منزوا لا يحدث الناس ولا ولا يحدثونه نجد انه يكون في نفسه انقباض ولو انه انطلق لكان خيرا له فان قال قائل كثرة الكلام يخشى منها. لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:15:48

بالجواب ان الخير نوعان خير في ذات الكلام كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسبيح وما اشبه ذلك وخير بغيره. يعني بغير ذات الكلام وهو ان يكون الكلام من الكلام المباح من الكلام المباح لكنه يريد ان يحدث اخوانه بادخال السرور عليهم - 00:16:18

والانبساط فهذا خير حتى وان كان مضمون الكلام ليس خيرا في ذاته لان تحرصوا على اخوانك من الاشياء المطلوبة التي يثاب الانسان عليها - 00:16:45